

ويرى الناقد برادلى أن عرض شلى لمفهومه عن الخيال فى دفاعه ليس واضحاً تماماً، وهو يعتقد أن شلى قصد بكلمة الخيال تلك العملية التى تتخيل فيها روح الإنسان أن شيئاً مائلاً أمامها يتصف بالكمال ويملاً روح التخيل بالبهجة مما يبقى فى التخيل رغبة صادقة فى أن يحقق مصدر الكمال والبهجة، وغالباً ما تقترن عملية التخيل هذه بعاطفة قوية. ويعتقد برادلى أن شلى قصد بكلمة «الخيال» عملية إيجاد أى مثل يتصف بالكمال والتعبير عنه، فالخيال هو الذى يمكن الشاعر من رؤية الجمال فى أكمل صورته الفكرية. ويستند برادلى فى هذا التفسير لمفهوم شلى للخيال، إلى أقوال شلى فى دفاعه عن الشعر والكيفية التى يقترن بها الشيء التخيل بالجمال. ألم يقل شلى إن شعر روما الحقيقى قد وجد فى مؤسساتها؟ ألم يقرن شلى ما يتخيله الشاعر بكل ما هو منسق متناغم؟ وخلاصة القول أن مثالية شلى هى التى حددت مفهومه للخيال.